74 - { ولولا أن ثبتناك } على الحق بعصمتنا { لقد كدت تركن } أي : تميل { إليهم شيئا قليلا } أي : قريبا من الفعل .

فإن : قيل : كان النبي A معصوما فكيف يجوز أن يقرب مما طلبوه وما طلبوه كفر ؟ .

قيل : كان ذلك خاطر قلب ولم يكن عزما وقد غفر ا D عن حديث النفس .

قال قتادة : كان النبي A يقول بعد ذلك : [اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين] .

والجواب الصحيح هو : أن ا تعالى قال : { ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا } وقد ثبته ا ولم يركن وهذا مثل قوله تعالى : { ولولا فضل ا عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا } (النساء - 83) [وقد تفضل فلم يتبعوا]